المعنى الماء ولو لم يرفع الفعل الذي بعد الا وقلت ايضا لو كان معنا رجال الا زيد
لهلكنا على معنى الاستثناء لكان المعنى لو كان معنا رجال ليس فيهم زيد
لهلكنا مفهومه انه لو كان فيهم زيد لم نهلك فيقتضي اجتماع الرجال مع زيد
من هذا المثال نعم ما يلزم المحذور من الاعتراض على مقالته في الانشاد في
استثناء ولفظ الجلالة بدل من الالهة وكذلك الاية لانا لو جعلنا الفعل بعد
الا ارتفع لما الوجه اذا المعنى فيكون التقدير لو كان فيهما الا الله لفسدتا
وهذا على من احد ولو لم يرفع الفعل الذي بعد الا وقلنا لو كان فيهما الهة الا
الله على معنى الاستثناء لكان المعنى لو كان فيهما الهة ليس الله فيهم
لفسدتا مفهومه انه لو كان مع الالهة الله عز وجل لصلحتا فتحصل من هذا
ان ما ذهب اليه ابو العباس المبرد غير صحيح وان مذهب الامام هو الصحيح
ومثل سيبويه الاية بقوله لو كان معنا رجل الا زيد لهلكنا فيعلم بذلك صحة
ذلك ومن اراد استقصاء هذا فليطالعه في محله من كتب النحاة ولنرجع
الى كلام الناظم وذلك ان المذهب الكلامي كما هو في بيته فان العاقل يعلم
بالبديهة عظم من اقسم الله العلي به لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
لانه لا يقسم المقسم بشيء حتى يكون عظيما عنده وعلى هذا كانت العرب
مهما عظمت شيئا اقسمت به حتى جاء الشرع فنهى عن القسم الا بما
عظمه الله عز وجل من اسمائه وصفاته فقال لا تحلفوا بابائكم ولا
بامهاتكم ومن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت **اللغة** قوله
اقسم بمعنى حلف وهو رباعي ومضارعه يقسم ومصدره اقساما [illegible]
ان لا قوله العلي هو من اسماء الله الحسنى وقد جاء به القرآن قال
الله سبحانه وهو العلي العظيم مشتق من العلو والارتفاع وارتفاعه
سبحانه

106 سبحانه بالمكانة لا بالمكان وليس في البيت كبير لغة **ومعنى البيت**
من تنبيه بالبيت الذي قبله وذلك ان الناظم رحمه الله اخبر بمقدار النبي
صلى الله عليه وسلم عند ربه بكونه اقسم الله العلي العظيم بحياته ولم
يقسم بحياة غيره وما ذلك الا لعظمته ومقامه عنده وغيره وان جاء
في القسم فان ما جاء مقرونا باسم الله فكان القسم في الحقيقة انما هو
بالله فلا يبلغ ذلك المقرون باسم الله مبلغه صلى الله عليه وسلم فالعاقل
يعلم من ذلك انه بينهما اكثر من الدرجات والمقامات مما اقسم الله به مقرونا
باسمه قوله تعالى والطور وكتاب مسطور والذاريات ذروا والنجم اذا هوى
والمرسلات عرفا والنازعات غرقا والسماء ذات البروج والسماء والطارق والفجر
وليال عشر والشمس وضحاها والليل اذا يغشى والضحى والليل اذا سجى والتين
والزيتون والعاديات ضبحا والعصر ان الانسان لفي خسر وان كان اهل
التجسيم من اختلفوا كل هذه المخلوقات وقع القسم او هو على حذف مضاف
تقديره ورب الطور فيكون القسم بالله تعالى وعلى تقديرنا ان يكون القسم بهذه
المخلوقات فان المقصود جمع الى عظمة الله تعالى لان القسم بها تنبيه لنا
وتنبيه على الاعتبار حتى توصل العبرة الى معرفة الله تعالى **الاعراب**
قوله كم نوعه خبرية تضمنت معنى التكثير ومن تقدم الكلام عليه مستوفى
فلا معنى لاعادته وهي موضع رفع بالابتداء كانه قال امرا كثيرا ومسافة
كبيرة بين من اقسم الله تعالى به قوله بين في موضع مكان وهي هنا
مستعارة الى المعنى وهو خبر كم الابتدائية فهي في موضع رفع
قوله من اقسم الله تعالى به من اسم موصول في موضع خفض بالضم ان اقسم
بعدها على الله فاعل العلي العلي نعت له به جار ومجرور متعلق باقسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)